

## المجلس 2 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 5341

### (خميس مشيط) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس. اما بعد فهذا المجلس الثاني - 00:00:00

بشرح الكتاب الخامس من برنامج اساس العلم في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بدمينته الرابعة قميصي مشيط والكتاب المقروء هو كتاب التوحيد - 00:00:33

لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف وقد انتهى من البيان الى قوله - 00:00:56

باب ما جاء في الذبح لغير الله. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:01:14

باب ما جاء في الذبح لغير الله مقصود الترجمة بيان حكم الذبح لغير الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب - 00:01:41

بالعالمين لا شريك له الاية وقوله فصل لربك وانحر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار - 00:02:10

رواه مسلم وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر جلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى - 00:02:36

ما يقرب له شيئا فقلوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقرب قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للآخر قرب فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل. فضربوا عنقه فدخل الجنة - 00:02:58

رواه احمد ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ونسكي اي ذبح فالنسك عند الاطلاق - 00:03:23

هو الذبح فالنسك عند الاطلاق هو الذبح وهو عبادة لله قال تعالى فالذبح الذي يتقرب به يكون لله وحده فاذا جعل لغيره وقع العبد في الشرك فان من قواعد التوحيد - 00:03:48

ان العبادة التي هي لله اذا جعلت لغيره طار ذلك شركا. فالذبح لغير الله شرك اكبر والدليل الثاني قوله تعالى فصل لربك وانحر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وانحر - 00:04:15

فالنحر الذبح وتقدير سياق الكلام وانحر له فالذبح عبادة لله وتقدير ان العبادة اذا جعلت لغيره وقع صاحبها في الشرك فالذبح لغير الله شرك والدليل الثالث حديث علي رضي الله عنه - 00:04:38

قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لعن الله من ذبح لغير الله - 00:05:05

فاللعن على الفعل تفيد حرمته الشديدة فاللعن على الفعل تفيد حرمته الشديدة فهو من كبائر الذنوب فهو من كبائر الذنوب ومنزلته منها كونه شركا بالله ومنزلته منها كونه شركا بالله - [00:05:26](#)

لان اسم الكبيرة في الشرع يطلق على ما يشمل الشرك والكفر لأن اسم الكبيرة في الشرع يطلق على ما يشمل الشرك والكفر وتقديم بيانه والدليل الرابع حديث طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:53](#)

دخل الجنة رجل في ذباب الحديث وعزاه المصنف الى احمد واطلاق العزو اليه يوهم انه في مسنه وهو في كتاب الزهد له فالحديث مما رواه احمد في كتاب الزهد لا في كتاب المسند - [00:06:17](#)

ثم هو عنده من حديث طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ثم هو عنده من حديث طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخل الجنة رجل في ذباب الى اخره - [00:06:42](#)

واسناده صحيح ومثله لا يقال من قبل الرأي لانه خبر عن امم سابقة مع ذكر جزاء على العمل فله حكم الرفع ودلالة على مقصود الترجمة في قوله فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار فقرب ذبابا - [00:07:04](#)

تخلوا سبيله فدخل النار اي تقرب الى صنم صنفهم المعموم بذباب ذبحه على وجه القربى بذباب ذبحه على وجه القربى فدخل النار وهذا من الوعيد الوارد في الذبح لغير الله - [00:07:37](#)

الدال على حرمتها والشرك محظوظ في الامم كلها والواقع في الحديث ذكر التقريب مجملا فانهم قالوا قرب ولو ذبابا واشبه شيء ان يكون مناط التقريب هو الذبح واشبه شيء ان يكون مناط التقريب - [00:08:05](#)

قوى الذبح ولذلك اورده المصنف بهذا الباب باب ما جاء في الذبح لغير الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير قوله قل ان صلاتي ونسكي الثانية تفسير قوله - [00:08:32](#)

وصل لربك وانحر الثالثة البداء بلعنة من ذبح لغير الله الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديك الخامسة لعن من اوى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله فيلتجأ الى من يجيره من ذلك - [00:08:54](#)

السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حرك من الارض وحق جارك فتغيرها بتقديم او تأخير السابعة الفرق بين لعن معين ولعن اهل المعاشي على سبيل العموم الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب - [00:09:16](#)

الحادية التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده. بل فعله تخلصا من شرهما قوله رحمة الله التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهما - [00:09:36](#)

اي ولم يمتنع منه ايضا اي ولم يمتنع منه ايضا فانه اعتذر بأنه ليس عنده شيء يقربه فانه اعتذر بأنه ليس عنده شيء يقربه فهو موافق لهم في مرادهم فهو موافق لهم في مرادهم - [00:09:59](#)

او يقال انه لم يقصد التقرب ابتداء او يقال انه لم يقصد التقرب ابتداء فلما حسن له فعله فلما حسن له فعله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين - [00:10:30](#)

كيف صبر ذلك على القتل ولم يواففهم على طلبهم مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب - [00:10:59](#)

الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبادة الاصنام. قوله رحمة الله الثالثة عشرة - [00:11:14](#)

معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبادة الاصنام لان ذبح الذباب لا منفعة فيه لان ذبح الذباب لا منفعة فيه لا بأكل ولا غيره لكنهم قصدوا امتلاء القلوب بتعظيم معبودهم - [00:11:33](#)

لكنهم قصدوا امتلاء القلوب لتعظيم معبودهم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. مقصود الترجمة بيان تحريم الذبح لله بيان تحريم الذبح لله - [00:12:00](#)

في مكان يذبح فيه لغير الله في مكان يذبح فيه لغير الله فاصل الفعل المتقارب به مشروع فاصل الفعل المتقارب به مشروع لكن

عرض له شيء يجعله من الممنوع لكن عرض له شيء يجعله من الممنوع - 00:12:32

وهو كون التقرب بالذبح لله وهو كون التقرب بالذبح لله واقعا في مكان يذبح فيه لغير الله ولا في الترجمة تحتمل معنيين ولا في الترجمة تحتمل معنيين - 00:13:03

احدهما انها نافية ف تكون الجملة باب لا يذبح لله لا يذبح لله بضم الحال والآخر ان تكون نافية ان تكون الجملة باب لا يذبح لله بسكون - 00:13:32

الحال ف تكون الجملة باب لا يذبح لله ف تكون الحال ساكنة واستظهر حفيد المصنف عبدالرحمن بن حسن بفتح المجيد انها نافية واستظهر عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد انها نافية ف تكون الترجمة باب لا - 00:14:07

ماشي يذبح لله باب لا يذبح لله طيب لماذا استظهر الشيخ عبد الرحمن انها نافية ما وجه استظهاره ما الجواب ماشي يا محمد ها العكس النفي فيه نهن وزيادة انه استظهر انها نافية - 00:14:38

الالية ايش هذي بعدها ناهي ها احسنت واستظهر كونها نافية لأن النهي هو اصل الوضع الشرعي للتحريم لأن النهي هو اصل الوضع الشرعي للتحريم فإذا اريد تحرير شيء في خطاب الشرع - 00:15:15

ايش ؟ نهي عنه فإذا اريد تحرير شيء في الخطاب الشرعي نهي عنه وتحريم الذبح بمكان يذبح فيه لغير الله باعثه امران وتحريم الذبح بمكان يذبح فيه لغير الله باعثه امران - 00:15:49

احدهما توطى مشابهة المشركين في عبادتهم تؤدي مشابهة المسلمين في عبادتهم لأن هذا المكان يجتمع فيه ذبح لله وذبح لغيره لأن هذا المكان يجتمع فيه ذبح لله وذبح لغيره. والآخر حسم مواد الشرك - 00:16:14

حسم مواد الشرك وسد الذرائع المفضية إليه وسدوا الذرائع المفضية إليه ومولد التحرير ومورد التحرير في العبادة المتفقة ظاهرا بين المشركين والموحدين وأخذ ومورد التحرير العبادة المتشابهة ظاهرا بين الموحدين والمشركين - 00:16:43

الذبح مثلاً فان سورة الذبح واحدة فالموحد يكون الذبح في صورته الظاهرة كفعل المشرك فكلاهما يأتي بهيمة الانعام فيلقيها على جنبها ثم ينحروها على الصفة المعروفة عند العرب في الذبح - 00:17:25

من قبل الاسلام فان لم يوجد هذا المأخذ ارتفع التحرير. فان لم يوجد هذا المأخذ ارتفع التحرير ومنه صلاة جماعة من الصحابة في الكنائس ومنه صلاة جماعة من الصحابة في الكنائس - 00:17:52

مع انه يصلى فيها لغير الله عز وجل لكن جازت الصلاة فيها لماذا يا سلطان احسنت لأن صلاة المسلمين فيها رکوع وسجود لأن صلاة المسلمين فيها رکوع وسجود اما صلاة اهل الكتاب - 00:18:16

فلا رکوع فيها ولا سجود فلما اختلفت الصورة الظاهرة للعبادة ارتفع مورد التحرير واضح طيب فان صلی المسلم صلاة تشبه صلاتهم ما حكمها؟ وما هي ها يوسف وما هي احسنت - 00:18:46

فان صلی الموحد في الكنائس صلاة كصلاتهم في الصورة الظاهرة وهي الجنائز لأنها قيام فقط لم يجز ان يصل إليها فيها. وتحرم صلاتها بانها تشبه في الصورة الظاهرة بات المشركين ويلحق بالمنع - 00:19:10

الكنيسة التي تعرف بشدة المعاادة للإسلام واهله مما لا يكون دار عبادة محسنة لأن الكنائس كونها دار عبادة محسنة لكن صار يكتنفها ما يكتنفها من كونها مركزاً لامر ما - 00:19:34

كعدوة الاعداوة الاسلام ومحاربته فهذه تحرم الصلاة فيها مطلقاً سواء برکوع وسجود او بغيرهما نعم الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا الالية عن ثابت ابن الصحاكي رضي الله عنه قال - 00:19:55

نذر رجل ان ينحر ابلًا بجوانة فسأل النبي صلی الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وتن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال فهل كان فيها عبد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم او في بذرتك - 00:20:19

فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم. رواه ابو داود واسناده على شرطهما ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى لا تقم فيه ابدا - 00:20:40

وذلك على مقصود الترجمة في قوله لا تقم وهو نهي له صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مسجد الضرار وهو نهي له صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مسجد الضرار - 00:21:02

لأنه مؤسس على معصية الله لانه مؤسس على معصية الله فانه اسس ضرارا وكفرا وارصادا لمن حارب الله ورسوله وتفرقها بين المؤمنين فهو مؤسس على معصية الله فيلحق به كل مكان اسس على معصية الله - 00:21:23

كالمكان الذي يذبح فيه لغير الله كالمكان الذي يذبح فيه لغير الله. فيحرم فيه الذبح لله عز وجل. كما حرمت الصلاة في مسجد الضرار والدليل الثاني حديث ثابت ابن الصحاح رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر ابلة - 00:21:53

بيان الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح ومعنى قول المصنف واسناده على شرط البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل كان فيها وتن من اوثان الجاهلية يعبد - 00:22:19

مع قوله فهل كان فيها عيد من اعيادهم فسألة عن كون المكان مؤسسا على معصية الله ام لا فلما تبين انه ليس كذلك اذن له بالوفاء بنذرها وعلم حينئذ انه لو كان المكان مؤسسا على معصية الله بان يكون فيه وتن يعبد او عبد من - 00:22:46

باعيادهم انه لا يجوز فعل العبادة فيه لله ومن جملة ذلك الذبح لغير الله عز وجل فانه سأله عن الوفاء بنذر فيه ذبحه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في - 00:23:22

الارض وكذلك الطاعة الثالثة رد المسألة البيينة ليزول الاشكال. الرابعة استفال المفتى اذا احتاج الى ذلك الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا يأس به اذا خلا من الموضع - 00:23:52

السادسة المنع منه اذا كان فيه وتن من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله. السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو لم يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة بانه نذر معصية - 00:24:10

الثامنة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده. قوله رحمة الله التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده اي ولو لم يقصد ما قصدوه اي ولو لم يقصد - 00:24:28

ما قصدوه من معنى العيد او زمانه او مكانه اي ولو لم يقصد ما قصدوه من معنى العيد او زمانه او مكانه وقوله صلى الله عليه وسلم فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ يتناول جميع اعيادهم التي - 00:24:49

بها تتناول جميع اعيادهم التي اختصوا بها لا فرق بين كونه دينيا عندهم او دنيويا والاصل في الاعياد التوقيف - 00:25:15

فلا يجعل شيء عينا الا بدليل فلا يجعل شيئا الا بدليل واصل العيد ما اعتيد قصده بالتعظيم من زمان او مكان ما اعتيد قصدده بالتعظيم من زمان او مكان ذكره ابن القيم - 00:25:44

في اغاثة اللھفان والاعياد نوعان احدهما اعياد اسلامية وهي التي ورد بها الشرع وهي التي ورد بها الشرع فمنها الزمانی كالفطر والاضحی فمنها الزمانی كالفطر والاضحی ومنها المکانیون - 00:26:13

كالکعبۃ وعرفة ومنها المکانی کالکعبۃ وعرفة والآخر اعياد جاهلیة وهو كل ما خرج عما جاءت به الشريعة من الاعياد وهو كل ما خرج عما جاءت به الشريعة من - 00:26:45

الاعياد فمتي وجد معنى العيد في شيء فهو من اعياد الجاهلية دواء سمي يوما او ملتقي او مشهدا او غير ذلك من الاسماء التي تكتسي بها اعياد الجاهلية فان العبرة - 00:27:14

بالحقائق والمعاني لا بالألفاظ والمباني فان العبرة بالحقائق والمعاني لا بالألفاظ والمباني واضح هذه مسألة طويلة لكن هذا تلخيصها يعني اذا جا واحد وقال انا اسوی احتفال لوالادي في يوم ولادتهم طول سنة لكن ما نسميه عيد نحن نسميه يوم الميلاد - 00:27:47

ما حكمه ما حكمه تجوز حرام لماذا؟ لأن فيه معنى العيد. ما هو معنى العيد معتمد قصده بالتعظيم من زمان او مكان يعني يعتاد قصدده بالتعظيم لاجل الزمان او للمكان - 00:28:18

طيب قال يا اخي هذا مو بعيد ديني هذا دنيوي عند الكفار مو بدینی ما الجواب الجواب ان النهي جاء عن اعيادهم جميعا لا فرق بين

دينية ولا دنيوية النبي صلى الله عليه وسلم قال فهل كان فيه عيد - 00:28:37  
من اعيادهم ما قال اعيادهم الدينية اطلق فيتناول كل عيد سواء كان ديني او دنيوي نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله العاشرة لا نذر في معصية الحادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك - 00:28:57

باب من الشرك النذر لغير الله مقصود الترجمة بيان ان النذر لغير الله من الشرك لانه عبادة لله فإذا جعلت لغيره وقع العبد في الشرك - 00:29:18  
فإذا جعلت لغيره وقع العبد في الشرك فالنذر لغير الله شرك اكبر فالنذر لغير الله شرك اكبر نعم الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم من - 00:29:43

نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلمها وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذران - 00:30:09

عصي الله فلا يعصيه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يوفون بالنذر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يوفون بالنذر فانه مدحهم على وفائهم في النذر - 00:30:25  
فانه مدحهم على وفائهم بالنذر الذي عقدوه لله عز وجل الذي عقدوه لله عز وجل فهم متبعدون الله بعقد النذر والوفاء به فهم متبعدون الله بعقد النذر والوفاء به فيكون النذر لله عبادة - 00:30:51

فيكون النذر لله عبادة. فإذا جعل احدهما في قوله فان الله يعلم اي علم جزاء وثواب لا علم اطلاع اي علم اطلاع اي علم جزاء وثواب لا اعلم اطلاع فيكون الله عز وجل - 00:31:19

مثيبا لهم على ما انفقوا وما نذروا فيكون الله عز وجل مثيما لهم على ما انفقوا وعلى ما نذروا والآخر في قرنه سبحانه النذر بالنفقة في قرنه سبحانه النذر بالنفقة - 00:31:47

المتفق على كونها عبادة لله المتفق على كونها عبادة لله فيكون النذر عبادة لله ويثبت بهذين الوجهين ان من نذر لله عز وجل فهو مؤذن عبادة وتوحيدا - 00:32:15

فإذا جعله لغير الله وقع في الشرك الاكبر فإذا جعله لغير الله وقع في الشرك الاكبر والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه - 00:32:44

الحديث رواه البخاري وهذا معنى قول المصنف وفي الصحيح اي في صحيح البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من نذر ان يطيع الله فليطعه فالنذر طاعة لله النذر طاعة لله - 00:33:03

والطاعة هي العبادة والطاعة هي العبادة فإذا جعلها لغير الله وقع في الشرك الاكبر فإذا جعلها لغير الله وقع في الشرك الاكبر نعم الله اليكم قال رحمة الله في مسائل - 00:33:27

الاولى وجوب الوفاء بالنذر. الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره شرك الثالثة انه ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به باب من الشرك الاستعاذه بغير الله. مقصود الترجمة - 00:33:50

بيان ان الاستعاذه بغير الله من الشرك بيان ان الاستعاذه بغير الله من الشرك لان الاستعاذه بالله عبادة لان الاستعاذه بالله عبادة فإذا جعلت لغيره فاستعيذ بغير الله وقع العبد في الشرك الاكبر - 00:34:10

فإذا جعلت لغير الله فاستعيذ بغيره وقع العبد في الشرك الاكبر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:38

اقول من نزل منزلًا فقال أعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين - 00:35:08

فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما

في قوله يعوذون ب الرجال من الجن احدهما في قوله يعودون ب الرجال من الجن - 00:35:28

بعد قول الجن فاما به ولن نشرك بربنا احدا بعد قول الجن فاما به ولن نشرك بربنا احدا ثم عدوا اشياء من الشرك منها ما ذكره في هذه الاية ثم عدوا اشياء من الشرك - 00:35:54

منها ما ذكره في هذه الاية وانه كان رجال من الناس يعوذون ب الرجال من الجن وهم رهقا والآخر في قوله فزادوهم رهقا اي طغيانا وكفرا على احد التفسيرين والثاني في قوله فزادوهم رهقا اي طغيانا وكفرا - 00:36:22

على احد التفسيرين فتكون الاستعاذه لغير الله سبحانه وتعالى شركا وكفرا. فتكون الاستعاذه بغير الله شركا وكفرا. والدليل الثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله - 00:36:51

وعليه وسلم يقول من نزل منزلة الحديث دلالته على مقصود الترجمة في قوله فقال اعوذ بكلمات الله التامات فقال اعوذ بكلمات الله التامات فالاستعاذه بالله واسمائه وصفاته عبادة له فالاستعاذه بالله واسمائه وصفاته عبادة له - 00:37:15

واذا جعلت عبادته لغيره وقع العبد في الشرك الاعظم. اذا جعلت عبادته لغيره وقع العبد في الشرك الاعظم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير الاية الثانية كونه من الشرك - 00:37:50

الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذه بالمخالق شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع - 00:38:12

لا يدل على انه ليس من الشرك. قوله رحمة الله الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك - 00:38:33

لان المشركين كانوا اذا نزلوا واديا لان المشركين كانوا اذا نزلوا واديا استعاذوا بسيد هذا الوادي من الجن استعاذوا بسيد هذا الوادي من الجن فيعيذهم فلا يصل اليهم شر احد من الجن - 00:38:49

فلا يصل اليهم شر احد من الجن لان سيدهم الذي استعاذوا به كف عنهم اداهم بان سيدهم الذي استعاذوا به كفى عنه اذاهم فحصلت لهم منفعة دنيوية لكن حصول هذه المنفعة لا يدل على انه ليس بشرك - 00:39:17

لكن حصول هذه المنفعة لا يدل على ان كونه ليس بشرك لان حصول المنفعة من باب القدر لان حصول المنفعة من باب القدر فقدره الله كذلك وكون الاستعاذه بهم شركا من باب - 00:39:47

ايش؟ الشرع من باب الشرع فالله عز وجل حكم على ان من استعاذه بهم فقد اشرك شركا اكبر والشرع حاكم على القدر والشرع حاكم على القدر نعم الله اليكم قال رحمة الله بباب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره - 00:40:07

مقصود الترجمة بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك لانهما عبادتان لله لانهما عبادتان لله واذا جعلت العبادة لغير الله - 00:40:36

وقع العبد في الشرك واذا جعلت العبادة لغير الله وقع العبد في الشرك فمن استغاث بغير الله او دعاه فقد اشرك شركا اكبر فمن استغاث بغير الله او دعاه فقد اشرك شركا اكبر - 00:41:08

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الاية - 00:41:31

وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. الاية وقوله ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة الایتين وقوله الاية انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذن المؤمنين - 00:41:53

فقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 00:42:25

فالدليل الاول قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله الاية دلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله فهو نهي والنهي للتحرير فهو نهي والنهي للتحرير - 00:42:47

والمنهي عنه يعلو عبادة هي الدعاء لغير الله والمنهي عنه هو جعل عبادة هي الدعاء لغير الله فيكون نهيا عن الشرك والآخر في قوله فانك اذا من الظالمين - 00:43:14

والآخر في قوله فانك اذا من الظالمين لان الظلم لان الشرك هو اعظم الظلم لان الشرك هو اعظم الظلم قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم - 00:43:43

ان الشرك لظلم عظيم فمن دعا غير الله سبحانه وتعالى فقد اشرك به شركا اكبر ومن جنس دعائه الاستغاثة به ومن جنس دعائه الاستغاثة به وكلاهما مذكور في الآية وكلاهما مذكور في الآية - 00:44:06

فالدعاء في قوله ولا تدعوا من دون الله فالدعاء في قوله ولا تدعوا من دون الله والاستغاثة في قوله وان يمسك الله بضر وان يمسك الله بضر فلا كاشف الا هو - 00:44:40

لان الاستغاثة سؤال عند حال الشدة لان الاستغاثة سؤال في حال الشدة والدليل الثاني قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واعبده واعبده على مقصود الترجمة في قوله - 00:44:58

فاعبده و من جملة عبادته دعاؤه والاستغاثة به ومن جملة عبادته دعاؤه والاستغاثة به فهما عبادتان لله، فإذا جعلتا لغيره وقع العبد في الشرك الاكبر فإذا جعلنا لغيره وقع العبد في الشرك الاكبر - 00:45:24

والدليل الثالث قوله تعالى ومن اضل من يدعوه من دون الله الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن اضل من يدعوه من دون الله اي لا احد اضل من دعا غير الله - 00:45:54

اي لا احد اضل من دعا غير الله فهو قد بلغ في الضلال غايتها فهو قد بلغ في الضلال غايتها واعظم الضلال الشرك بالله واعظم الضلال الشرك بالله فمن دعا غير الله - 00:46:16

واستغاث به فقد اشرك بالله شركا اكبر والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - 00:46:42

مع قوله في الآية مع الله الله مع الله وهو استفهام انكار وهو استفهام انكار يراد منه ابطال دعاء غير الله والاستغاثة به فمن دعا غير الله واستغاث بغيره فقد اشرك شركا اكبر - 00:47:07

والدليل الخامس حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير - 00:47:41

واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله انه لا يستغاث بي وفيه ابطال الاستغاثة بغير الله ولو كانت بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:48:02

ففيه ابطال الاستغاثة بغير الله ولو كانت بالرسول صلى الله عليه وسلم والآخر في قوله وانما يستغاث بالله في قوله وانما يستغاث بالله فيه حصر الاستغاثة بالله وحده - 00:48:28

فمن استغاث بغير الله فمن استغاث بغير الله فاستغاثته باطلة فاستغاثته باطلة وهو واقع في الشرك الاكبر وهو واقع في الشرك الاكبر طيب لو قال واحد لكن الحديث ضعيف ما جوابه - 00:48:56

ما الجواب هذا فرض صحته توحيد ما في فرض التوحيد ما فيها فرض نعم ايه احسنت يعني لان المعنى المذكور فيه ثابت شرعا لان المعنى المذكور فيه ثابت شرعا وقد عاد البكري على شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:49:24

ذكره هذا الحديث مع ضعفه فرد عليه ببيان ان طريقة اهل الحديث والسنۃ ذكر الضعف في الابواب التي ثبتت معانها ذكر الضعف التي ثبتت معانها فيذكرون الحديث الضعيف لما فيه من شدة ايضاح المعنى - 00:49:54

لا اثبات للمعنى ليس في غيره لما فيه من شدة ايضاح للمعنى لا اثبات المعنى نفسه. فالمعنى المذكور من كون دعاء لله والاستغاثة به شرك اكبر ثابت ام غير ثابت - 00:50:18

ثابت بدلائل قرآنية واحاديث نبوية اخرى. لكن هذا الحديث فيه شدة ايضاح للمعنى لان فيه انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله

وهذه طريقة اهل الحديث والاثر فلذلك تجد تصانيفهم المصنفة في ابواب العلم ومنها ابواب الاعتقاد فيها - [00:50:38](#)  
احاديث ضعاف وربما صرحا هم بضعفها ككتاب التوحيد لابن خزيمة او التوحيد والايامن لابن منده او الشريعة للاجر او الايمان  
الكبرى لابن بطة او الشرح اعتقاد اهل السنة والجماعة للكفاء او غير ذلك من تصانيف - [00:51:03](#)

يهم لماذا؟ لأن الحديث الضعيف لا يقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول فالحديث الذي يقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول هو الحديث الموضوع لكن الحديث الضعيف يغلب على الظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقوله لما اعترض الرواية من سوء ضعف او غير ذلك - [00:51:24](#)

من اسباب توهين الحديث واما الهجوم على كل حديث ضعيف بتزييفه فهذا ليست طريقة السلف واهل السنة والجماعة. فان السلف واهل السنة يا جماعة ينظرون الى منزلة ذلك الحديث من كون معناه ثابت ام غير ثابت فاما ان كان غير ثابت فانهم - [00:51:49](#)  
دونه ويزييفونه ويجهلونه ويطلقونه ولو كان ضعفه يسيرا لان العبرة بثبوت اصول الشرع ومقداره لا بالالفاظ كما يتوهّم بعض الناس  
فان هذا الشرع مبني على دلائل بينة وحجج نيرة فالمعاني المقررة فيه تكون ثابتة باصول - [00:52:13](#)  
اذا لا يمكن ردّها فاذا ضعف شيء من الادلة المذكورة فيه فان هذا لا يرجع على باب بالباطل. ودائما العلم كانوا فيهم متبوعين. والدين  
كله لكن مفتاح الدين العلم. فالعلم دائماً كان فيهم متابعاً - [00:52:35](#)

لا تتجدد بشيء يأتيك بعض الاخوان يعني الأربعين النووية اتوقع من الاسئلة اتوقع انا ما رأيتها لكن كيف تشرح احاديث ضعيفة طيب  
عطني واحد من المتقدمين ترك شرح الاحاديث الضعيفة - [00:52:54](#)  
واحد فقط ترى الشرح احاديث ضعيفة امهلكم عشر سنوات ان تأتوا من لدن قدماء شراح كالخطابي وابن عبد البر فمن بعدهم؟ لأنهم  
كانوا لا يشرحون الحديث الضعيف. تجد ان هذه الاشياء التي سرت الى الناس ليست مبنية على اصول وثيقة. فالانسان دائمًا في  
الدين كله وفي العلم خاصة يبني على - [00:53:11](#)

طريقة السلف رحمهم الله تعالى لان علمهم اكمل وحالهم اتم فلا يتجدد لدينا من العلوم والمعارف ما لم يكن عندهم رحمهم الله تعالى.  
نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على لو قال - [00:53:35](#)  
يا اخي هذولا السلف اللي تقولهم انت هذولا كانوا قد ایم ليش نحط عقولنا تابعة لهم ما الجواب يجييك الان واحد يقول يا اخي هذولا  
قديمين ونحن في زمان جديد ليش تحط عقولنا تابعة لهم - [00:53:57](#)

صالح ايوا اي واذا وصفوا بها لزم اتباعهم لان هؤلاء ثبتت لهم الخيرية لان هؤلاء ثبتت لهم الخيرية في القرآن والسنة النبوية. ولما  
ثبتت الخيرية دعينا الى اتباعهم. قال الله تعالى اولئك الذين - [00:54:17](#)

الذين هدى الله فيهم اقتدر والعبرة بعموم الآية لا بخصوص تعلقها بالسياق بالأنبياء. فالذين هداهم الله يؤمر العبد بالاقتداء بهم.  
واولئك هداهم الله وثبتت لهم الخيرية فاتباع العبد لهم من كمال عقله واعراض العبد عنهم من نقص عقله لان العاقل يتبع من من -  
[00:54:38](#)

تبين له هداه وخميرته. فاذا اعرض عن من تبيّنت له هدايته وخليته فانه ناقص العقل انا الله اليكم قال رحمة الله الثانية تفسير قوله  
ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [00:55:03](#)

الثالثة ان هذا هو الشرك الكبير. الرابعة ان اصلاح الناس لو فعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الآية التي بعدها  
السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. السابعة التفسير الآية الثالثة الثامنة - [00:55:22](#)  
ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه التاسعة تفسير الآية الرابعة العاشرة ذكر انه لا اضل من من دعا غير الله.  
الحادية عشرة انه غافل عن دعائه - [00:55:42](#)

الداعي لا يدرى عنه. الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له. الثالثة عشرة تسمى تلك الدعوة عبادة  
للداعي الرابعة عشرة كفر مدعو بتلك العبادة الخامسة عشرة ان هذه الامر - [00:55:58](#)  
وهي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبادة او ثانٍ انه لا يجيب

المضطرب الا الله. ولاجل هذا يدعونه في الشدائدين مخلصين له الدين. الثامنة عشرة حماية - 00:56:18 المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأنب مع الله بباب قول الله تعالى ايسركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصراً مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد - 00:56:38 بيان برهان عظيم من براهين التوحيد وهو قدرة الخالق وعز المخلوق وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق فالخالق وصفه القدرة ومن كان قادرًا كان حقيقاً بان يعبد ومن كان قادرًا كان حقيقاً بان يعبد - 00:57:03 ومن لم يكن قادرًا كان حقيقة بالا يعبد ومن لم يكن قادرًا كان حقيقة بان لا يعبد والقدرة من اعظم مشاهد الربوبية والقدرة من اعظم مشاهد الربوبية والربوبية طريق للاقرار باللهوية - 00:57:33 والربوبية طريق للاقرار باللهوية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الاية وفي الصحيح عن انس عن انس رضي الله عنه قال شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد - 00:57:57 وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شدوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع - 00:58:25 اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العنهم اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن لمن حمده ربنا ولك الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو - 00:58:41 كارت ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. فقال يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم - 00:59:01 لا اغنى عنكم من الله شيئاً. يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئاً. يا صفية ابن والابناء ابنه هذا على مذهب بن مالك وبينوا على مذهب ابن الحاجب لكن مشهور عندنا مذهب ابن مالك ابنا يقول نعم - 00:59:20 والا يجوز فيها الظم ايضاً احسن الله اليكم يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئاً. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئاً - 00:59:43 ويا فاطمة بنت محمد سليني من ما لي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئاً ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ايسركون ما لا يخلق شيئاً - 00:59:57 الاية والتي بعدها دلالته على مقصود الترجمة في وصف الخالق بما يدل على قدرته في قوله سبحانه وتعالى وهم يخلقون وهم يخلقون فالخالق لهم هو الله وفي وصف المخلوق بما يدل على عجزه - 01:00:16 وفي وصف المخلوق بما يدل على عجزه في قوله ما لا يخلق شيئاً وقوله ولا يستطيعون لهم نصراً ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينصرون - 01:00:47 فالمخلوق عاجز لا يخلق بل يخلق ولا ينصر احداً بل ولا ينصر نفسه والله سبحانه وتعالى له القدرة الكاملة فهو الذي يخلق وينصر سبحانه وتعالى وحينئذ فان الخالق معبود والمخلوق فان الخالق معبود - 01:01:10 والمخلوق عبد ولذلك فان الخالق معبود والمخلوق عبد ولذلك قال تعالى بعدها بآية ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم للدلالة على بطلان دعوتهم - 01:01:41 والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه دلالته على مقصود الترجمة في قوله ما يملكون من قطمير ما يملكون من قطمير فنفي عنهم ملك شيء حquier فنفي عنهم ملك شيء حquier - 01:02:07 وهو القطمير وهو اللفافة التي تكون على نواة التمر وغيرها وهو اللفافة الرقيقة التي تكون على نواة التمر وغيرها. فإذا كانوا لا يملكون شيء ولله الملك كله فهو سبحانه وتعالى الذي يعبد وغيره لا يعبد - 01:02:29 فلذلك قال الله ذلكم الله ربكم له الملك ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه قال شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد. الحديث متفق عليه - 01:02:56

وDallas على مقصود الترجمة في انزال قوله تعالى ليس لك من الامر شيء بانزال قوله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجعوا نبيهم - 01:03:21

استبعادا منه لفلا حهم استبعادا منه لفلا حهم فاخبر صلى الله عليه وسلم انه ليس له من الامر شيء فاخبر صلى الله عليه وسلم انه ليس له من الامر شيء فالتصريف في عواقب الخلق لله وحده - 01:03:42

فالتصريف في عواقب الخلق لله وحده قال الله تعالى بل لله الامر جميعا وقال الا له الامر والخلق فاذا كان له الامر وجب ان يكون معبودا - 01:04:07

فاذا كان له الامر وجب ان يكون معبودا ووجب الا يعبد غيره لانه لا امر له والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع - 01:04:29

الحديث وDallas على مقصود الترجمة في انزال الله تعالى قوله في انزال الله تعالى قوله ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا - 01:04:53

ففيه نفيوا تحكم احد من الخلق في عواقب غيره منهم. نفي تحكم احد من الخلق في عواقب غيره منهم. وان الله سبحانه وتعالى هو الذي له الامر هو الذي له الامر فوجب ان تكون له العبادة وحده - 01:05:16

واحسن ما قيل في الجمع بين الحديثين واحسن ما قيل في الجمع بين الحديثين في توقيت نزول الآية في توقيت نزول الآية ان الآية نزلت بعد وقوعهما جميعا ان الآية نزلت بعد وقوعهما جميعا - 01:05:43

فيكون النبي صلى الله عليه وسلم شج يوم احد وكذا قنت فلعن فلانا وفلانا فانزلت عليه الآية في الامرين معه وانزلت عليه الآية بالامرين مع وهذا اختيار ابي عبد الله البخاري في صحيحه - 01:06:09

وهذا اختيار ابي عبد الله البخاري في صحيحه والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه الآية الحديث متفق عليه - 01:06:31

وDallas على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنكم من الله شيئا وقوله لا اغنى عنك من الله شيئا وقوله لا اغنى عنك من الله شيئا - 01:06:50

فاخبر فاخير صلى الله عليه وسلم بانه لا حكم له في عواقب الخلق بانه لا حكم له في عواقب الخلق بل الحكم لله وحده بل الحكم لله وحده فهو سبحانه وتعالى الذي له الامر والحكم - 01:07:12

فهو فهو الذي له سبحانه وتعالى الامر والحكم فيكون مستحقا للعبادة فيكون مستحقا للعبادة وغيره لا حكم له ولا امر وغيره لا حكم له ولا امر. فيكون غير مستحقة للعبادة - 01:07:34

واذا كان هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق فانه في حق غيره من الاوليات والصالحين اولى فانه في حق غيره من الاوليات والصالحين اولى فلا قدرة لاحد منهم - 01:07:57

على التصرف في عواقب احد من الخلق احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير الابتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاوليات يؤمدون في الصلاة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها - 01:08:18

غالب الكفار منها شدهم نبيهم وحرصهم على قتلهم ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عمهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب - 01:08:45

عليهم وامنوا الثامنة القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن معين في القنوت الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين الثانية عشرة جده - 01:09:04

صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغنى عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة يا فاطمة بنت - 01:09:27

يا فاطمة بنت بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئاً لا اغنى عنك من الله شيئاً. فاذا صرخ وهو سيد المرسلين انه لا يغنى شيئاً عن سيدة نساء العالمين - [01:09:47](#)

الانسان بانه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد قربة الدين باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو - [01:10:03](#)

العلي الكبير مقصود الترجمة بيان الحكم بيان البرهان التوحيدى المتقدم بيـان البرهان التوحيدى المتقدم وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق تقريرا له من وجه اخر تقريرا له من وجه اخر - [01:10:25](#)

فيـين الترجمتين فرق من وجهين فيـين الترجمتين فرق من وجهين احدهما ان المضـوب مثلاً فيـ عـجزه من المخلوقات فيـ تلك الترجمة هو المـعـظم عند المسلمين وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:11:01](#)

والمـعـظم عند المـشـركـين وهو اوـتـانـهم ان المـضـوب مثلاً عـجزـه فيـ تلك الترجمة هو المـعـظم عند المسلمين وهو الرسـولـ صلى الله عليه وسلم والمـعـظم عند المـشـركـين وهو اوـتـانـهم اما المـضـوب مثلاً - [01:11:32](#)

عـزـه من المـخلـوقـاتـ فيـ هذهـ التـرـجمـةـ فـهـمـ الـمـلـائـكـةـ الـمـقـرـبـونـ فـهـمـ الـمـلـائـكـةـ الـمـقـرـبـونـ والـاـخـرـ انـ التـرـجمـةـ السـابـقـةـ تـتـعـلـقـ بـبـيـانـ عـزـ مـخـلـوقـ منـ اـهـلـ الـارـضـ اـنـ التـرـجمـةـ السـابـقـةـ تـتـعـلـقـ بـبـيـانـ عـدـ مـخـلـوقـ - [01:11:55](#)

منـ اـهـلـ الـارـضـ وـهـذـهـ التـرـجمـةـ تـتـعـلـقـ بـبـيـانـ عـزـ مـخـلـوقـ منـ اـهـلـ السـمـاءـ وـهـمـ الـمـلـائـكـةـ الـمـقـرـبـونـ وـهـمـ الـمـلـائـكـةـ الـمـقـرـبـونـ وـكـانـ فيـ المـشـركـينـ منـ يـعـتـقـدـ انـ لـلـمـخـلـوقـاتـ السـمـاـوـيـةـ - [01:12:25](#)

قوـيـ مـطـلـقـةـ وـكـانـ فيـ المـشـركـينـ منـ يـعـتـقـدـ انـ فيـ المـخـلـوقـاتـ السـمـاـوـيـةـ قـوـيـ مـطـلـقـةـ فـقـصـدـ الـمـصـنـفـ اـبـطـالـ ذـلـكـ بـهـذـهـ التـرـجمـةـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ الصـحـيـحـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـاـ قـضـىـ اللـهـ الـأـمـرـ - [01:12:56](#)

وـفـيـ السـمـاءـ ضـرـبـتـ الـمـلـائـكـةـ بـاجـنـحـتهاـ خـضـعـانـاـ لـقـوـلـهـ كـانـ سـلـسـلـةـ عـلـىـ صـفـوـانـ يـنـفـذـهـمـ ذـلـكـ حـتـىـ اـذـاـ فـزـعـ عـنـ قـلـوبـهـمـ قـالـواـ ماـذـاـ قـالـ ربـکـمـ؟ـ قـالـواـ الحقـ وـهـ الـعـلـيـ الـكـبـيرـ فـيـسـمـعـهاـ مـفـتـرـقـ السـمـعـ وـمـسـتـرـقـ السـمـعـ هـكـذـاـ بـعـضـهـ فـوـقـ بـعـضـ.ـ وـصـفـهـ سـفـيـانـ بـكـفـهـ فـحـرـثـهـ وـبـدـدـ بـيـنـ اـصـابـعـهـ - [01:13:26](#)

فـيـسـمـعـ الـكـلـمـةـ فـيـلـقـيـهاـ الـىـ مـنـ تـحـتـهـ ثـمـ يـلـقـيـهاـ ثـمـ يـلـقـيـهاـ الـاـخـرـ الـىـ مـنـ تـحـتـهـ.ـ حـتـىـ يـلـقـيـهاـ عـلـىـ لـسـانـ اوـ الـكـاهـنـ فـرـبـيـماـ اـدـرـكـهـ الشـهـابـ قـبـلـ انـ يـلـقـيـهاـ وـرـبـيـماـ القـاـهاـ قـبـلـ انـ يـدـرـكـهـ.ـ فـيـكـذـبـ مـعـهـ مـائـةـ - [01:13:53](#)

كـذـبـةـ فـيـقـالـ يـقـالـ يـقـالـ لـنـاـ يـوـمـ كـذـاـ كـذـاـ كـذـاـ كـذـاـ؟ـ فـيـصـدـقـ بـتـلـكـ الـكـلـمـةـ الـتـيـ سـمـعـتـ مـنـ السـمـاءـ وـعـنـ النـوـاـسـ بـنـ سـمـعـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ سـمـعـانـ وـلـاـ سـمـعـانـ - [01:14:13](#)

هـاـ اـيـشـ بـالـفـتـحـ وـالـكـسـرـ وـالـاـشـهـرـ الـفـاتـحةـ نـعـمـ بـالـفـتـحـ وـالـكـسـرـ وـالـاـشـهـرـ الـفـتـحـ نـعـمـ وـعـنـ النـوـاـسـ بـنـ سـمـعـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رسولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ اـرـادـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـوـحـيـ بـالـاـمـرـ تـكـلـمـ - [01:14:34](#)

ابـيـ الـوـحـيـ اـخـذـتـ السـمـاـوـاتـ مـنـهـ رـجـفـةـ.ـ اوـ قـالـ رـعـدةـ شـدـيـدـةـ خـوـفاـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـاـذـاـ سـمـعـ ذـلـكـ اـهـلـ السـمـاـوـاتـ صـعـقاـوـاـ وـفـرـواـ لـلـهـ

سـجـداـ.ـ فـيـكـوـنـ اـوـلـ مـنـ يـرـفـعـ رـأـسـهـ جـبـرـائـيلـ - [01:14:56](#)

فـيـكـلـمـهـ اللـهـ مـنـ وـحـيـهـ بـمـاـ اـرـادـ ثـمـ يـمـرـ جـبـرـائـيلـ عـلـىـ الـمـلـائـكـةـ كـلـمـاـ مـرـ بـسـمـاءـ سـأـلـهـ مـلـائـكـتـهـ ماـ قـالـ رـبـنـاـ يـاـ جـبـرـائـيلـ فـيـقـولـ جـبـرـائـيلـ قـالـ

الـحـقـ وـهـ الـعـلـيـ الـكـبـيرـ فـيـقـولـوـنـ كـلـهـمـ مـثـلـ مـاـ قـالـ - [01:15:14](#)

فـيـنـتـهـيـ جـبـرـائـيلـ بـالـوـحـيـ الـىـ حـيـثـ اـمـرـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ الـتـرـجمـةـ ثـلـاثـةـ اـدـلـةـ فـالـدـلـلـ الـاـولـ قـوـلـهـ

تعـالـىـ حـتـىـ اـذـاـ فـزـعـ عـنـ قـلـوبـهـمـ الـاـیـةـ وـدـالـلـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ الـتـرـجمـةـ فـيـ قـوـلـهـ - [01:15:34](#)

اـذـاـ خـزـعـ عـنـ قـلـوبـهـمـ مـعـ قـوـلـهـ وـهـ الـعـلـيـ الـكـبـيرـ فـوـصـفـ اللـهـ بـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ كـمـالـ قـدـرـتـهـ وـوـصـفـ

الـمـلـائـكـةـ بـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ تـحـقـقـ عـجـزـهـمـ - [01:15:59](#)

فـوـصـفـ الـمـلـائـكـةـ بـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ تـحـقـقـ عـزـهـمـ بـمـاـ يـلـحـقـ قـلـوبـهـمـ مـنـ الفـزـعـ وـالـدـلـلـ الـثـانـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في السماء - [01:16:24](#)

الحادي متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير على ما تقدم بيانه فان [الحادي تفسير للاية المذكورة فان الحادي تفسير للاية المذكورة - 01:16:53](#)

فدلالته على المقصود المشار اليه هي المذكورة في سابقه حذو القذة بالقذة وقوله فيه خضعاها هي بضم الخاء وسكون الصاد ويجوز خضعاها بفتحات ويجوز خضعاها بفتحات وقوله وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه - [01:17:23](#)

اي امال يده ثم فرق فالتبديل التفريغ فرق بين اصابعه فيكون صعود الشياطين لافترار السمع على هذه الصفة فهم يرتفون على هيئة مائلة ويركب بعضهم فوق بعض فيكونون بمنزلة صورة الدرج المعروف عندنا فيكونون - [01:18:06](#)

بمنزلة سورة الدرج المعروفة عندنا ومن دقائق الطائف ان الله عز وجل لما قدر هذا في طلتهم استراق السمع من السماء جعله على هذه الصورة ليعرف انه باطل - [01:18:42](#)

فان الباطل لا يستقيم يعرف انه باطل فان الباطل لا يستقيم يعني ما خرجوا الى السماء في صورة مستقيم بل الله جعل في صورتهم ما يدل على بطلان ما هم عليه لانهم مائلون - [01:19:03](#)

وقوله في الحادي كأنه سلسلة على صفوان راجع الى قول الله لانه سلسلة على صفوان راجع الى قول الله فهو وصف لما يقع في الاسماع من كلامه فهو وصف لما يقع في الاسماع من كلامه - [01:19:21](#)

والتشبيه هنا تشبيه للسماع لا المسموع بالسماع تشبيه للسماع بالسماع بالمسموع بالمسموع فهو شبه ما يوجد في الاذان من سماعيه بمنزلة ما يوجد في الاذان عند سماع السلسلة التي تجر على صفوان يعني على حجارة مساء - [01:19:46](#)

فهذا الحادي قنوا حديت انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون البذرة القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب فان المشبه هنا تشبيه الرؤية بالرؤية للمرء بالمرء فلم يشبه الله بالبدر. لكن شبهاه رؤية الله برؤية - [01:20:17](#)

ايش البدر فهي تشبيه لما يكون من المخلوق وكذا في الحادي شبه سماع المخلوق بصوت الله بسماعه للسلسلة التي تجر على صفوان واما قول من يقول انه صوت الملائكة فهذا كما ذكر الامام احمد قول الجهمية - [01:20:45](#)

اما قول من يقول ان صوت الملائكة الذي شبه فهذا قول الجهمية والدليل الثالث حديت النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى - [01:21:11](#)

ان يوحى بالامر الحادي رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنّة والبيهقي في الاسماء والصفات رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنّة والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:21:30](#)

فاذَا سمع اهل السماوات طعقا وخرعوا لله سجدا. فاذَا سمع اهل السماوات صعقا وخرعوا لله سجدا. مع قوله بوصف الله وهو العلي الكبير مع قوله في وصف الله وهو العلي الكبير. فوصف الملائكة - [01:21:53](#)

بما يدل على عزهم ووصف الله بما يدل على قدرته. سبحانه وتعالى فيكون هو الحقيقة للعبادة وهم لا يستحقون العبادة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير الاية - [01:22:17](#)

ثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب قوله رحمه الله الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك - [01:22:41](#)

خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب يعني قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله يعني قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - [01:22:59](#)

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. فان هذه الاية والتي بعدها - [01:23:20](#)

تقطع عروق الشرك من وجوده اربعة تقطع عروق الشرك من وجوده اربعة. اولها نفي الملك عن معبوداتهم نفي الملك عن معبوداتهم لقوله تعالى لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [01:23:42](#)

لا يملكون متنقال ذرة في السماوات ولا في الارض. والذرة هي الوحدة المعروفة في علم الفيزياء ايش رأيكم ها فلما درست علمي انت

اذا هذى ايش تكون احسنت والذرة هي النملة الصغيرة - 01:24:05

الذرة هي النملة الصغيرة. اما الوحدة المعروفة في علم الفيزياء باسم الذرة فهذا مصطلح حادث القرآن لا يفسر بالمصطلح الحادث  
فهذه مصطلح حادث القرآن لا يفسر بالمصطلح الحادث هذه قاعدة جليلة في التفسير. ليش القرآن ما يفسر بالمصطلح الحادث -

01:24:37

هذا من اللوازم ابي المباشر ها يا عبد الله يعني لان القرآن نزل بلسان عربي مبين لان القرآن نزل بلسان عظيم مبين اي بما تعرفه  
العرب في كلامها وهو سابق لما يصطلاح عليه الخلق من المعاني. وهو سابق لما يصطلاح عليه الخلق من المعاني - 01:25:08  
مثلا قول الله تعالى لتركتين طبقا عن طبق اذا قيل المراد بذلك طبقات الجو لانه يوجد في الجو تقسيم تدل على اختلاف اجزائه قوله  
هذا التفسير ايش ها يا عبد الله - 01:25:46

لا تقول ليس صحيح وبالباطل هذا التفسير باطل لماذا؟ لانه حادث والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه تفسير الاية في قوله حالا بعد  
حال حالا بعد حال يعني تتخلون من حال الى حال سواء في العمر - 01:26:10

بنشأة الانسان او في الصحة والمرض او الفقر او الغنى او غيرها من الاحوال فيكون هذه الاية المراد بالذرة فيها النملة الصغيرة.  
وتانيةها نفي كونهم شركاء لله في ملكه نفي كونهم شركاء لله في ملكه - 01:26:29

قال تعالى وما لهم فيما من شرك وما لهم فيما من شرك وثالثها نفي اعانتهم له نفي اعانتهم له في قوله وما لهم من ظهير وما لهم  
منهم من ظهير اي معين - 01:26:51

وناصر ورابعها في قوله ورابعها ان الشفاعة لا تنفع عنده الا باذنه ان الشفاعة لا تنفع عنده الا باذنه لقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن  
اذن له ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن - 01:27:14

له فاجتمع هذه الامور الاربعة في حق تلك المعبودات انها لا تملك شيئا وليس لها شركة في الملك. وليس شيء منها معينا الله عز  
وجل. ولا يمكن لأحد أن يشفع عند الله إلا باذنه الله - 01:27:37

فعلم ان التعلق بها باطل فلا يبقى في قلب العبد اذا وعى هذا توجه الى غير الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك  
وهو الذي يقدر وهو الذي يخلق وهو الذي يرزق - 01:28:00

فله الحكم كله وله الامر كله. ما شاء الله سبحانه وتعالى كان وما لم يشأ الله سبحانه وتعالى لم يكن والمعانى التوحيدية قد يخبر عنها  
بالعبارات. لكن لا يحاط بحقائقها الا بما يوجد في القلوب مع - 01:28:20

خلافها فان الكلام على هذا المعنى يتفاوت الناس في ادراكه في قلوبهم ويجد احدنا من قوته في نفسه تارة وفي ضعفه تارة اخرى.  
فان من امتلاً قلبه بتقرير الربوبية لله وكمال قدرته لم يلتفت الى - 01:28:40

خليقي ابدا لم يلتفت الى الخلق ابدا. فلا يرى شيئا مع الله ابدا. ما يرى شيء مع الله. ولذلك كبار السن عندنا اول احسن حال منا. تجد  
اذا هذه المعانى التوحيدية عندهم فيها قوة - 01:29:01

فهم لا يتعلقون بأحد يقول المريض يقول لها الطبيب يعني نسبة الشفاء قليلة يقول الامر لله مهوب لك هكذا يقول الامر لله  
مهوب لك لانه لا يتعلق بقلبه بالطبيب هذا ابدا. فلا يراه الا السبب ان شاء الله امضاه وان شاء الله لم يمضه. ولذلك يظهر من اثار  
التوحيد - 01:29:16

عليهم من النصر والتأييد والتمكين ما لا يكون لغيرهم وبعض اهل التوحيد في القرن الماضي لما قصفت الطائرات البريطانية  
تجمعاتهم قال احدهم مخوفا بحكم حال ابن ادم ان الانجليز عندهم طائرات - 01:29:40

فقال احدهم الطائرات فوق الله ولا الله فوق الطائرات فقال الا الله فوق الطائرات قال خلاص ما عليك منهم فارسلت انجلترا اليهم  
طائرتين لقصدتهم في نواحي الذنبة فهاتان الطائرتان اسقط هؤلاء الموحدون بشتيين - 01:30:01  
احدهما بندق مجمع ان كان تعرفونه مجمع يعني بندق بسيطة رموها بها فسقطت تلك الطائرة يعني مو دفع مضاد للطائرات والثانية

قال لي الوالد رحمة الله اسقطوها بالتكبير قلت ايش معنى؟ قال كبروا عليها قلت ايش معنى كبروا عليها؟ قال قالوا الله اكبر

سقطت - 01:30:24

هذا يدل قوة التوحيد ولذلك في الصحيح ان القدسية تفتح ليش بالتكبير اذا صدق التوحيد في القلوب صارت الكلمات اقوى من الراجمات اذا صدق التوحيد في القلوب صارت الكلمات اقوى من الراجمات - 01:30:49

ولذلك في اخبار شيخ الاسلام الهدوي رحمة الله تعالى صاحب دم الكلام ان بعض اعدائه سعوا به الى السلطان لما كان فيه من اصل السنة وابطال البدع فعمدوا الى سجادة التي يصلی عليها. وجعلوا تحتها صنم من نحاس - 01:31:07  
وقالوا ايها الامير ان هذا الرجل يعبد صنما من دون الله. وانك لو كبسته لوجدت الصنم تحته فهذا اليه الامير من اخذه من العسكر فرفعوا السجادة فوجدوا الصنم الذي دسته هؤلاء - 01:31:28

فلما جاء به الامير وجاء بالصنم واولئك حاضرون قال له الامير ان هؤلاء يزعمون انك تعبد هذا الصنم من دون الله فقال سبحانه هذا بهتان عظيم قال الامير فعلمتم انهم صادقو انهم كاذبون - 01:31:45

علم انه صادق وان هؤلاء كاذبون لقوة الحق الحق ما يتزعزع ولا يتلذذ صاحبه لكن الكلام على صدق ما في القلب من ثبوت الحق ولا سيما في توحيد الله عز وجل وقد رأينا من اهل التوحيد - 01:32:08

اذا الذين هم اهل التوحيد فمن امتلاً قلبه بهذه المعاني اشياء عظيمة في الصحة في الرزق في القوة في صلاح النية والذرية بسبب قوة التوحيد في قلوبهم ولذلك عندما يعبر عن هذه المعاني بالكلمات لا تحيط بها. لأن مدارها على ما يوجد في القلب - 01:32:22  
من الحقائق وأشار الى هذا ابن القيم في طريق الهجرتين. فما سمعته من البيان لا ينبغي ان ينتهي على ما وجدته في اذنك بل ينبغي ان تمعن تقريره في قلبك مرة بعد مرة عند قراءتك لهذا الكتاب واعادة سماعك لهذا الشرح. نعم - 01:32:42

احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك الخامسة ان جبريل يجيدهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل - 01:33:03

السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه السامية ان الغشى يعم اهل السماوات كلهم التاسعة ارتجاه السماوات لكلام الله تعالى. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله - 01:33:24

الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين. الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة سبب ارسال الشهادة الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقاها وتارة يلقاها في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه - 01:33:44

الخامسة عشرة كون كاهن يصدق بعض الاحيان. السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلمون بوحدة ولا يعتبرون بمئة - 01:34:04  
التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافاً للمعطلة الحادية والعشرون. التصريح بان تلك الرجفة والغشى خوف من الله عز وجل الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجداً بباب الشفاعة -

01:34:28

مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملكه سبحانه ملكه سبحانه الشفاعة وانها ليست لغيره وانها ليست لغيره اذا كان هو مالكها وجب ان يوحد ويعبد - 01:34:54

فاما كان هو مالكها وجب ان يوحد ويعبد وغيره لا يشفع عند الله الا باذنه وغيরه لا يشفع عند الله الا باذنه فوجب الا يعبد والشفاعة عند ذكرها عند علماء التوحيد - 01:35:26

يراد بها الشفاعة عند الله وهي شرعاً سؤال الشافع الله اصول نفع للمشفوع له سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشروع له والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضر عنه - 01:35:50

والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضر عنه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عز وجل وانذر به الذين يخالفون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولهم ولا شفاعة - 01:36:16

اقول ايه؟ قل لله الشفاعة جميما وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله - [01:36:39](#)

من يشاء ويرضى قوله من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه - [01:36:58](#)

او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتهية يوم القيمة كما - [01:37:33](#)

فه القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده ويحمد لايبدأ بالشفاعة اولا. ثم قالوا له ارفع رأسك وقل يسمع سل تعطى واسمع تشفع. وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا - [01:37:52](#)

الله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له - [01:38:14](#)

بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفها القرآن ما كان فيها شرك ولها اثبات الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص - [01:38:32](#)

انتهى كلامه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وانجد به الذين يخافون ان يحشروا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولهم ولا شفيع - [01:38:52](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولهم ولا شفيع فنفي ان يكون دون الله عز وجل شفيع فنفي ان يكون دون الله عز وجل شفيع فلا يشفع احد الا باذنه - [01:39:17](#)

فلا يشفع احد الا باذنه. قال الله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه قال الله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه فالشفيع المنفي هو المبتدئ بالشفاعة قبل الاذن له - [01:39:41](#)

فالشفيع المنفي هو المبتدئ بالشفاعة قبل الاذن له والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميما ودلالته على مقصود الترجمة لله الشفاعة جميعا من وجهين احدهما في تقديم ما حقه التأخير - [01:40:00](#)

في تقديم ما حقه التأخير فاصل الجملة الشفاعة لله الشفاعة لله وتقديم المؤخر يفيد الحصر وتقديم المؤخر يفيد الحصر فالشفاعة كلها لله وليس لاحد منها شيء والآخر في قوله جميعا. والآخر في قوله جميعا فانه تأكيد عموم ملك الله للشفاعة فانه - [01:40:30](#) وتأكيد عموم ملك الله للشفاعة والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه الله - [01:41:05](#)

اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه الله فلا يجد الخلق لهم شفيعا الا من اذن الله له والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات - [01:41:27](#)

الاي ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا تغنى شفاعتهم شيئا ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [01:41:50](#)

فالملائكة المقربون لا ينفعون بالشفاعة فالمملائكة المقربون لا ينفعون بالشفاعة الا بعد اذن الله ورضاه الا بعد اذن الله ورضاه مع ما لهم من المقام الاسمى عنده والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - [01:42:11](#)

الاي ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ودلاته على مقصود الترجمة في قوله الا لمن اذن له. فابطل الله شفاعة الشفاعة وانها لا تنفع الا لمن اذن الله له منهم - [01:42:38](#)

الا لمن اذن الله له منهم ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى كلام ابي العباس وهو ابن تيمية الحفيد رحمة الله تعالى في تقرير هذا المعنى وبيانه تقوية للمراد من ذكر الدليل السابقة. نعم - [01:43:07](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الآيات الثانية صفة الشفاعة المنافية قوله رحمة الله نية صفة الشفاعة المنافية

هي الخالية من اذن الله ورضاه هي الخالية من اذن الله ورضاه - [01:43:34](#)

ولها نوعان احدهما المنفية عن الشافع كفيها عن الة المشركين كفيها عن الة المشركين والآخر المنفية عن المشفوع له المنفية عن المشفوع له كفيها عن الكافر كان فيها عن الكافر - [01:43:55](#)

فانه لا يشفع له نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة قوله رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة هي المشتملة على اذن الله ورضاه هي المشتملة على اذن الله ورضاه ولها نوعان - [01:44:31](#)

احدهما المثبتة للشافع كشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم والآخر المثبتة للمشفوع له المثبتة للمشفوع له كالشفاعة لعصاة الموحدين الشفاعة لعصاة الموحدين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود - [01:44:56](#)

الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فإذا اذن له شفع السادسة من اسعد الناس بها السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله الثامنة بيان حقيقتها - [01:45:35](#)

باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده خلوص - [01:45:53](#)

ملك الشفاعة لله وحده فالترجمة السابقة في بيان ملك الله الشفاعة وهذه الترجمة في تقرير انفراده بالملك - [01:46:18](#)

بنفي هداية النبي صلى الله عليه وسلم لمن احب بنفي هداية النبي صلى الله عليه وسلم لمن احب وهذا في الدنيا فاذا كان لا يملك له فيها شيئا - [01:46:48](#)

فاخرى الا يملك له في الآخرة شيئا فاذا كان لا يملك له في الدنيا شيئا فاخرى له الا يملك له في الآخرة شيئا لأن الدنيا يملك فيها ابن ادم في الصورة الظاهرة - [01:47:10](#)

لأن الدنيا يملك فيها ابن ادم بالصورة الظاهرة. اما في الآخرة فتنتفي جميع الاملاك واما في الآخرة فتنتفي جميع الاملاك فلا يملك الا لله. قال الله تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. في اية اخرى في هذا - [01:47:30](#)

معنى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه عبدالله ابن عبد الله ابن امية ابى امية وابى جهل - [01:47:55](#)

فقال له يا عمي قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب. وابى ان يقول لا الله - [01:48:17](#)

الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا استغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كاننبي والذين امنوا ان يستغفروا للمرءين وانزل الله في ابى طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ذكر المصنف - [01:48:37](#)

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت فنهى ملكه صلى الله عليه وسلم هداية من احبه في الدنيا وذلك دال على نفي ملكه صلى الله عليه وسلم الشفاعة في الآخرة - [01:49:01](#)

وهذا يدل على نفي ملكه صلى الله عليه وسلم الشفاعة في الآخرة قال الله تعالى الملك يومئذ الحق للرحمن والهداية المنفية عنه صلى الله عليه وسلم هي هداية التوفيق والالهام - [01:49:28](#)

والهداية المنفية عنه صلى الله عليه وسلم هي هداية التوفيق والالهام اما هداية البيان والارشاد فانها ثابتة له اما هداية البيان والارشاد فانها ثابتة له قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [01:49:48](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. والدليل الثاني حديث المسيب ابن حزم حديث المسيب ابن حزم رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة الحديث متفق عليه ودلالته على مفصل الترجمة - [01:50:12](#)

فيكون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المترجم بها في كوني القصة المذكورة سببا لنزول الآية المترجم بها فهو معين على فهمها

فهو معين على فهمها لأن معرفة سبب النزول - 01:50:32

لان معرفة سبب النزول من اعظم اسباب معرفة تفسير الاية ذكره ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير فالنبي صلى الله عليه وسلم مع جاللة رتبته ووفور حرمته لم يملك لعمه هدایته في الدنيا - 01:50:56

فهو احرى الا يملك له من الشفاعة شيئا في الآخرة الا ما ملكه الله سبحانه وتعالى الا ما ملكه الله سبحانه وتعالى. فان الله شفع النبي في عمه ابي طالب - 01:51:24

فإن الله شفع النبي في عمه أبي طالب فخفف الله عنه العذاب فخصوص الله عن العذاب فلم يملك له شيئاً من تلقاء نفسه وإنما شفع عند الله فقبل الله شفاعته في تخفيف العذاب - 01:51:44

اد احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الاية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى - 01:52:07

تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. الاية الثالثة وهي المسألة كبيرة تفسير قوله قل لا اله الا الله بما عليه من يدعى العلم الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال اذا قال للرجل - 01:52:32

قل لا الله الا الله ففيه الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام؟ قوله رحمه الله الرابعة ان ابو جهل وما معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا الله اي انه ابطال عبادة غبيه - 01:52:53

اعلم بلا الله الا الله منه. فابو جهل اعلم بلا الله الا الله منه لانه عرف - 01:53:14

وامتنع استكبارا لانه عرف معناها وامتنع استكبارا فقلوا فجعل الالله الها واحدا ان هذا لشيء عجائب. فهم عرروا معناها لكنهم امتنعوا منه بخلاف من يدعى انه من اهلها ثم يعبد غير الله عز وجل. نعم - 01:53:42

احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه. السادسة الرد على من زعم اسلام عبد المطلب وأسلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل نهي عن ذلك. الثامنة مضر - 01:54:09

قولهم حجة عند التنازع اي اذا جعل قولهم حجة عند التنازع - 01:54:29

دون الرجوع الى حكم الشريعة دون الرجوع الى حكم الشريعة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابى جهل بذلك. الحادية عشرة الشاهد كون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعت - 01:54:52

الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لأن بالقصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريمه فلاجل عظمتها ووضوحاً عندهم اقتصروا عليها - 01:55:16

باب ما جاءن سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهينه - 01:55:37

مع ظهور براهين التوحيد وهو الغلو في الصالحين لأن الصالح له قدر عند الله  
وعند الناس لأن الصالح له قدر عند الله وعنده الناس - 01:55:58

ومن الخلق من يبالغ فيه ويرفعه فوق قدره فيقع بعبادة غير الله عز وجل والغلو هو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط هو  
مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط - 01:56:21

فكل ما جاوز حد الشريعة افراطا سمي غلوا ومقابله الجفاء وهو مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه التفريط وذلك بالتقصير عما اذنت به الشريعة وذلك بالتقصير عما اذنت به الشريعة. نعم - 01:56:48

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن والدم ولا سواعا - 01:57:16

ولا يغوث ويعوق ونسرا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشياطين اوحي الشيطان الى قومهم ان  
انسبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا. ولم تعبد حتى اذا هلك - 01:57:35

اولئك ونسبي العلم عبدت وقال ابن القيم رحمة الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال  
عليهم الامد فعبدوهم وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انا انا  
عبد - 01:57:56

قولوا عبد الله ورسوله اخرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها اهلنكم الغلو ولمسلم عن ابن  
مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا - 01:58:22

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية ودلالته  
على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم - 01:58:46

فنهاهم عن الغلو وبين في سياق الآيات ان غلوهم في تعظيم من عظمه من الانبياء والصالحين حتى عبادتهم في تعظيم من عظموه  
من الانبياء والصالحين حتى عبادتهم فاليهود عظموه عزيرا فاليهود عظموه عزيرا والنصارى عظموه عيسى وامه - 01:59:05

فلما غلو في الصالحين كفروا وتركوا دينهم والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرن  
الهتكم. الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود للترجمة في قوله - 01:59:37

وقالوا لا تذرن الهتكم وهذه الاية هي رجال صالحون قلوا فيهم حتى عبادتهم من دون الله فالغلو في الصالحين يصيرهم اوثانا  
يعبدون من دون الله عز وجل والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا  
تطروني كما اطرت النصارى - 01:59:54

الحديث متفق عليه واللفظ للبخاري وهو عند مسلم باصله لا بلطفه وهو عند مسلم باصله لا بلطفه ودلالته على مقصود الترجمة في  
قوله كما اطرت النصارى ابن مريم اي في قوله عيسى ابن الله - 02:00:28

فانهم غلو فيه حتى عبادوا غير الله فكفروا وتركوا دينهم والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه مجاوزة الحد في المدح  
والكذب فيه ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ليس منها عنه - 02:00:54

ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ليس منها عنه. فان الله مدحه وهو مدح نفسه. ومدحه اصحابه رضي الله لكن المنهي عنه فيه  
المذكورة في هذا الحديث هو الاطراء وهو المدح المفضي الى الكذب. والدليل الرابع - 02:01:19

حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها اهلنكم الغلو فالامم السابقة غلت في في صالحها فهلكت في الامم السابقة  
لراویه اي لم يكتبه وترك بياضا وهو المشار اليه بالنط في نسختكم - 02:01:41

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانها اهلنكم الغلو فالامم السابقة غلت في في صالحها فهلكت في الامم السابقة  
قالت في صالحها فهلكت لانها عبادتهم من دونه - 02:02:01

من دون الله والدليل الخامس هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون الحديث  
رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في الخبر الصادق عن هلاك المتنطعين - 02:02:22

في الخبر الصادق عن هلاك المتنطعين والتنطع التعمق في الكلام ثم استعمل في كل غلو. والتنطع التعمق في الكلام ثم استعمل في كل  
غلو واذا غلا العبد هلك واذا غلا العبد - 02:02:40

هلك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله  
وتقليده للقلوب العجب الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين - 02:03:06

الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم الرابعة قبول بدعا مع كون الشرائع والفطر ترددتها  
الخامسة ان سبب ذلك كله مرج الحق بالباطل - 02:03:29

فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا. فظن من بعدهم انهم ارادوا به غير السادسة

تفسير الآية التي في سورة نوح السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد - [02:03:47](#)  
في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل - [02:04:09](#)

العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح  
الثانية عشرة معرفة النهي عن التمايل والحكمة في ازالتها. الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة - [02:04:25](#)  
تتم الحاجة اليها مع الغفلة عنها. قوله رحمه الله الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح وهو الشوق الى العبادة  
الشوق الى العبادة فان قومهم صوروا صورهم ليشتاقوا الى عبادة الله - [02:04:46](#)

فان قومهم صوروا صورهم ليشتاقوا الى عبادة الله ثم عبدوهم من دون الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة عشرة وهي  
اعجب واعجب قراءتهم ايها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم - [02:05:08](#)

بمعنى الكلام وكون الله حالا بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله  
عنه هو الكفر المبيح للدم والمال. الخامسة عشرة التصريح انهم لم يربدوا الا الشفاعة - [02:05:29](#)

السادسة عشرة ظنوا ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تقروني كما اطرت النصارى  
ابن ابراهيم وصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين. الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين - [02:05:48](#)  
التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم وفيها بيان معرفة قدر وجوده ومضرة فقده. العشرون ان سبب فقد العلم موت  
العلماء بباب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده - [02:06:12](#)

مقصود الترجمة بيان ابطال عبادة الصالحين بيان ابطال عبادة الصالحين وانها محمرة اشد التحريرم  
لتغليظ الوارد في الشرع للتغليظ الوارد في الشرع فيمن عبد الله - [02:06:34](#)  
عند قبورهم لمن عبد الله عند قبورهم والتغليظ في حق عابدهم من دون الله  
اعظم واعظم واذا كان هذا في حق الصالحين - [02:07:07](#)

فانه في حق الاشجار والاحجار وغيرها اولى واذا كان هذا في حق الصالحين فانه في حق الاشجار والاحجار او لا نعم احسن الله  
اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة - [02:07:33](#)  
تسراطها رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجدا  
وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. فهو لاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التمايل - [02:08:01](#)

ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة  
الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد - [02:08:23](#)

وما صنعوا ولو ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. اخرجاه. ولمسلم عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول - [02:08:42](#)

اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتی خليلا لاتخذت  
ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد. الا - [02:09:01](#)

افلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك؟ فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلوة عندها من  
ذلك وان لم يبني مسجد. وهو معنى قوله خشي ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حولهم - [02:09:21](#)

قبره مسجدا وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخاذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم  
جعلت لي الارض مسجدا وظهورا ولا حمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا - [02:09:42](#)

ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله  
لتحقيق مقصد الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله  
 فهم بنوا قبرا بنوا مسجدا عند قبره ليعبدوا الله - 02:10:27

فهم بنوا مسجدا عند قبره ليعبدوا الله. وصوروا تلك الصور لتحثهم على عبادة الله فهم يعبدون الله عند ذلك القبر وتلك الصور ومع ذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم شرار الخلق. وذلك يدل على شدة حرمة الفعل الذي فعلوه - 02:10:55  
 فهو حرم اشد التحرير مع انهم لم يعبدوا الا الله مع انهم لم يعبدوا الا الله وقوله في الحديث اولئك يجوز فيه الكسر والفتح. اولئك واؤلئك والاولى كسره لأن الخطاب لمؤمن. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه - 02:11:25

وعليه وسلم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد مع قوله لعنة الله على اليه فهو والنصارى واللعن يدل على ان المذكور معه كبيرة من كبائر الذنوب - 02:11:54  
 وهؤلاء اتخذوا عند قبور انبيائهم مساجد ليعبدوا الله فيها. وهؤلاء اتخاذوا عند قبور انبيائهم ليعبدوا الله فيها فجاء في ذلك التغريظ الشديد والوعيد الاكيد مع انهم لم يعبدوا الا الله - 02:12:19

والدليل الثالث حديث جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس الحديث رواه  
 مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الاولى من كان قبلكم - 02:12:42  
 وهم اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد ثم قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن ان يتخذوا القبور مساجد ليعبدون الله فيها - 02:12:59

ووقع نهيه صلى الله عليه وسلم بطريقين ووقع نهيه صلى الله عليه وسلم بطريقين احدهما في قوله فلا تتخذوا القبور مساجد  
 احدهما في قوله فلا تتخذوا القبور مساجد لأن الفعل المضارع المسبوق ببناء النهاية يدل على النهي - 02:13:25  
 لأن الفعل المضارع المسبوق بلا النهاية يدل على النهي. والآخر في قوله فاني انهاكم عن ذلك. فاني هم عن ذلك فصرح بالنهي والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس - 02:13:49

الحديث رواه احمد وابن حبان واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس فجعلهم شر الناس وعد منهم الذين يتخذون القبور مساجد اي يعبدون الله عندها - 02:14:10

وكل هذه الادلة هي في تغليظ هي في التغليظ لمن عبد الله عند قبر رجل صالح فإذا كان مغلظا له متوعدا باشد الوعيد فان من عبد ذلك الصالح من دون الله احرى بشدة التغريظ له وذم فعله - 02:14:36

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر  
 رجل صالح ولو صحت نية الفاعل الثانية - 02:14:58  
 النهي عن التمايل وغلوط الامر الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك. كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما تقدم - 02:15:14

الرابعة نهيه صلى الله عليه وسلم عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر الخامسة انه من سن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم  
 السادسة لعنه ايهم على ذلك. السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره. قوله رحمه الله السابعة - 02:15:33  
 ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره اي الا نفعل ما فعلت اليهود والنصارى بقبور انبيائهم اي الا نفعل به ما فعلت  
 اليهود والنصارى في قبور انبيائهم - 02:15:54

النهي مخصوص بهذا المعنى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثامنة العلة في عدم ابراز قدره التاسعة معنى اتخاذها مساجدا.  
 العاشرة وقرن بين من اتخاذها وبين من تقوم عليهم الساعة. فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمتها - 02:16:16  
 عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس رد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من الثنين

والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور - [02:16:42](#)  
وهم اول من بنى عليها المساجد. الثانية قوله رحمة الله الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع ثم سماهما فقال وهم الرافضة  
والجهمية فاما الرد على الرافضة ففي قوله صلى الله عليه وسلم - [02:17:01](#)

الا وان من كان قبلكم اتخذوا قبور انبائهم مساجد. الا وان من كان قبلكم اتخاذوا قبور انباء مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد  
فاني انهاكم عن ذلك والرافضة اتخذوا قبور المغضفين من صالح - [02:17:23](#)

البيت مساجد يعبدون الله عندها ثم عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى واما الرد على الجهمية وهم نفاة الصفات الالهية وهم  
نفاة الصفات الالهية ففي قوله صلى الله عليه وسلم فان الله اتخذني خليلا - [02:17:47](#)

والخلة خالص المحبة فالله عز وجل يحب عبده محمدا صلى الله عليه وسلم والمحبة صفة من صفات الله وفيه الرد على من نفى  
الصفات الالهية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع - [02:18:15](#)  
الثالثة عشر كما اكرم به من الخلة الرابعة عشرة التتصريح بانها اعلى من المحبة الخامسة عشرة التتصريح بان الصديق افضل الصحابة  
السادسة عشرة اشارة الى خلافته بباب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يطيرها او ثنا تعبد من دون الله. مقصود الترجمة -  
[02:18:44](#)

بيان ان الغلو في قبول الصالحين بيان ان الغلو في قبور الصالحين باتخاذها مساجد لاتخاذها مساجد او العكوف عندها قوي الصلة او  
ال乌克وف عليها او الصلة عندها او العكوف عليها او الصلة عندها يجعلها او ثنا تعبد من دون الله - [02:19:10](#)  
 يجعلها او ثنا تعبد من دون الله لان مجاوزة الحد المأذون لان مجاوزة الحد المأذون فيه يورث القلوب تأليهم من دون الله يورث  
القلوب تأليهم من دون الله فيعبدون من دونه - [02:19:41](#)

والاوثان جمع وثن وهو اسم جامع لكل ما عبد من دون الله وهو اسم جامع لكل ما عبد من دون الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة  
الله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا - [02:20:06](#)  
يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد. ولابن حجر بن سفيان عن منصور عن مجاهد قال عن  
مجاهد قال افرأيتم الله في قوله تعالى عن مجاهد في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم التوقيق فمات  
فعكفوا - [02:20:32](#)

وعلى قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلف السويق للحج وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال لعن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسروج - [02:21:01](#)

رواه اهل السنن ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار احد التابعين حديث  
عطاء ابن يسار احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [02:21:19](#)  
الحديث رواه مالك مرسلًا وله شواهد يصح بها فهو حديث صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم  
لا تجعل قبري وثنا يعبد مع الاشارة الى - [02:21:40](#)

سبب الواقع في ذلك في قوله اتخذوا قبور انبائهم مساجد فان اتخاذ قبور الانبياء مواضع للصلة عندها يفضي الى جعلها او ثنا  
تعبد من دون الله سبحانه وتعالى اذا غلا الخلق فيها - [02:22:04](#)

والدليل الثاني حديث مجاهد ابن جبر المكي احد اصحاب ابن عباس في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق  
ال الحديث رواه ابن حجر بن سفيان صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره اي اقاموا عليه - [02:22:28](#)  
تعظيمها له اي اقاموا عليه تعظيمها عنده اي تعظيمها له. فعبدوه من دون الله والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير  
الآلية قال كان يلت السويق للحج - [02:22:53](#)

رواه البخاري والسويق دقيق الحنطة او الشعير مستويط دليل دقيق الحنطة او الشعير ولدته دله وخلطه بالسمن ولدته بل هو خلطه  
بالسمن ونحوه ودلاته على مقصود الترجمة في كونهم لما - [02:23:09](#)

ولو في الالاتي وكان رجلا صالحًا عبدوه من دون الله عز وجل فصار وثنا يعبد من دون الله. انهم لما غلوا في الالات وكان رجلا صالحًا عبدوه من دون الله فصار وثنا يعبد من دونه. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:23:34](#)

زائرات القبور الحديث رواه الاربعة واسناده ضعيف وللجملة الاولى والثانية شواهد تصح بها وللجملة الاولى والثانية شواهد تصح بها دون الجملة الثالثة وهي اتخاذ السرج ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والمتخذين عليها المساجد والسرج - [02:23:58](#)  
فان هذا غلو لعن فاعلوه واللعن يدل على التحرير لان فعلهم يقوى تأليه اولئك في القلوب فيعبدون من دون الله عز وجل ويصيرون اوئلنا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الاوتان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله - [02:24:27](#)  
عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء اتخاذ قبور الانبياء مساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الالاتي التي هي من اكبر الاوتان - [02:24:58](#)

السابعة معرفة انه قبر رجل صالح الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعن زوارات القبور العاشرة لعنه من افرجها باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. مقصود الترجمة - [02:25:20](#)

بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانبه من كل ما ينقضه او ينقضه من كل ما ينقضه او ينقضه وسده الذرائع المفضية الى الشرك - [02:25:46](#)

وسده الذرائع المفضية الى الشرك ها الله اليكم قال رحمة الله تعالى لقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه بما عنتم الاية عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا - [02:26:09](#)

ولا تجعلوا قبرى عيда وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن ورواه ثقات وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه - [02:26:35](#)

فنهاد وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابى عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى نعيد ولا بيوتكم قبورا.  
فان تسليمكم يبلغني اين كنتم؟ رواه في المختارة. ذكر المصنف رحمه - [02:26:56](#)

الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم ام الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي على هدايتكم ومن حرصه صلى الله عليه وسلم ان حمى التوحيد وسدد ذرائع المفضية الى الشرك - [02:27:16](#)

والدليل الثاني حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا الحديث رواه ابو داود بساند حسن وله شواهد يصح بها - [02:27:47](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا وقوله ولا تجعلوا قبرى عيда وقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وهذا امران وهذا نهيان وامر وهذا نهيان وامر - [02:28:02](#)

قصد منها حماية جناب التوحيد بالاتجاه الى البيوت كالقبور بالاتجاه الى القبور باخلاقها من العبادة. لان القبور تعطل من العبادة فيها مع نهيه صلى الله عليه وسلم عن جعل قبره عيда - [02:28:31](#)

فلا يزار على وجه مخصوص لئلا يفضي الغلو فيه الى الوقوع في الشرك والدليل الثالث حديث علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عن ابىه عن جده رضي الله عنه وفيه القصة المذكورة رواه - [02:28:59](#)

المقدس في المختارة وهو كتاب له اسمه الاحاديث المختارة وهو عند من هو اقدم منه يا ابى يعلى الموصى في مسنده. واسناده صالح لا بأس به واسناده صالح لا بأس به - [02:29:17](#)

ودلالته على المقصود في الجمل الثلاث المتقدمة ودلالته على المقصود في الجملة الثالثة المتقدمة والجملة الثالثة فان تسليمكم يبلغني اينما اين كنتم سقط منها قوله وصلوا علي فان صلاتكم وصلوا علي فان صلاتكم - [02:29:38](#)

وتسليكم الى اخره فان الحديث تام عند ابى يعلى الموصلى فان الحديث تام عند فان حديث تام عند ابن ابى شيبة فى المصنف  
الذى رواه من طريقه ابن ابى يعلى الموصى فى مسنده. فكان ابا يعلى اختصر الحديث. ثم رواه الضياء من طريقه مختصرا. والا -

02:30:04

فجملته تامة في ذكر الصلاة والسلام ها الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى  
غاية بعد الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته. الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال -

02:30:31

قوله رحمه الله مع ان زيارته من افضل الاعمال لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة  
وقبره صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض - 02:30:58

فالفضل راجع الى العمل نفسه. وهو زيارة القبور. فالفضل راجع الى العمل نفسه وهو زيارة القبور نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله  
الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة. السادسة حثه على النافلة في البيت. السابعة انه - 02:31:18

عندهم انه لا يصلى في المقبرة. الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوجهه من اراد  
القرب التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام. قوله رحمه الله كونه - 02:31:41

صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته في الصلاة والسلام ان يبلغوا صلاتهم وتسليمهم ان يبلغوا صلاتهم  
وتسليمهم فمعنى العرض التبليغ فمعنى العرض التبليغ وهو مختص للصلاه والسلام - 02:32:04  
وهو مختص بالصلاه والسلام وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته بعد صلاة المغرب باذن الله تعالى الحمد لله  
رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:32:30